

اقتصاد



«فشة خلق» لحاكم المصرف المركزي: لم أر حتى الآن قرارات حكومية ترتقي إلى مستوى الأزمة خميس: لا استثناءات في الاستيراد بعد ٢٣ آب.. وميالة: مشكلة التصدير سهلة الحل

الوطن

طلب رئيس الحكومة عماد خميس من جميع الوزراء والمسؤولين الوقوف إلى جانب الجمارك بكل قواهم لتنفيذ رؤية تطويرية لمعلمها، وحل مشاكلها، وإلا «ستضعف الجمارك بين سين وجم، مشدداً على كلماته وهو يحذر بمدير عام الجمارك «أن تترك ملف الجمارك كما هو... وبالأسلوب نفسه ألقى خميس كلماته على وزير المالية «أنت المسؤول عن ترجمة دعماً للجمارك... وبنظرات الاستغراب وجه خميس تساؤله للجمع «لا أعرف لماذا يخاصي وزراء المالية ملف الجمارك؟»

كان ذلك في الاجتماع الاقتصادي المسائي للحكومة يوم أمس (الأحد)، في القسم الثاني من الجلسة التي خصص أولها لمتابعة ملف التصدير، لكننا سنعرض تفاصيل ملف الجمارك والتصدير أولاً، لما له من أهمية. بعد أن وجه خميس سؤاله الاستغرابي حول تجاهل وزراء المالية للجمارك، بدأ وزير المالية مأمون حمدان حديثه من موقع دفاعي، مختصراً مشكلة الجمارك بتوفير بعض التقنيات ودعم التطوير فيها، مستشهداً بزياراته واجتماعاته ذات الطابع الجمركي.

الحلوة الثانية لحمدان كانت تتركز حول ضرورة الفصل بين ملف الجمارك، وملف التطوير. فبإبقاء ملف التطوير لا يرتبط فقط بالجمارك، بل بالعديد من الجهات الأخرى، التي قد يكون بعضها ذا سلطة أعلى من الجمارك. ومن حمدان إلى مدير عام الجمارك فواز الأسعد، زادت الثبرة الدفاعية عن عمل الجمارك. إذ أكد الأسعد عدم وجود تهريب عبر المعابر الرسمية، وإنما الموجود مخالفات جمركية يتم معالجتها يومياً وفق قانون الجمارك. مشدداً على أن أداء الأمانات الجمركية ممتاز. وأن التهريب يتم عبر الخلف الجمركي من خارج المعابر الرسمية.. وهنا تدخل رئيس الحكومة بالسؤال: «هل أنت متأكد من عمل الضابطة الجمركية؟» ليؤكد الأسعد فوراً بأن وضعها «تمام» وما من مخالفات تذكر حالياً، خلافاً لما كان يجري سابقاً، فالأمر متابع مركزياً.

وسأل خميس الأسعد ثانية عن أحد المديرين لديه، الذي يبدو أنه متورط بمخالفات أو قضايا فساد، وطلب منه أن ينقله من مكانه الحالي، إلا أن الأسعد دافع عنه، ووصفه بالثوري، إلا أن رئيس الحكومة تدخل بأن لديه حقائق، وطلب من الأسعد التفتيش بملف بعض الحقائق. وهذا الحديث فتح الغطاء عن بعض الإشكاليات الحقيقية في الجمارك، والتي أنتت على لسان الأسعد، بنبذة الشكي، محدثاً عن موضوع القضاء وتغلغل دعاوى الفساد، إذ أكد أن دعاوى بنحو ٥٨ مليار نيرة سورية منتظرة أمام القضاء من دون حسم منذ ٢٠١٥/١٢/٢٠.

الرقم الإجمالي للسنوات السابقة يزيد عن عشرة أضعاف هذا الرقم.. إذ لا يمكن للجمارك إلزام التاجر بالتسويات، بل يتم تخييره بين القضاء أو التسويات، والأكثرية يختارون التوجه إلى القضاء، وهنا وجه خميس بضرورة التواصل مع وزارة العدل لحل الموضوع فوراً، وواصل الأسعد شكواه من ارتفاع الأسعار الاسترشادية، وعدم دقتها.

بدوره تحدث وزير الاقتصاد أديب ميالة مؤكداً أن ضبط كامل الحدود أمر شبه مستحيل، لذلك فالمطلوب هو تخفيض الرسوم الجمركية، ومساواتها بالرسوم في دول الجوار «كما هي في لبنان». فذلك برأيه سيلغي تهريب الكثير من المواد، التي ملأت الأسواق «الأسواق يتحكي لحالها شو موجود فيها... مبينا وجود بضائع ببيان جمركي ولكن من دون إجازات استيراد... وهنا يسأل خميس: «كيف دخلت هذه البضائع... يجب ميالة: «يطرق معينة». منوها بضرورة التركيز على الرسوم الجمركية التي تشجع التهريب.

درغام «يفش خلقه»

بعد ذلك وجه خميس سؤاله إلى حاكم مصرف سورية المركزي دريد درغام إن كان معنياً بالموضوع، فأجاب بأنه ينتظر دوره.. وقام بنزع نظارته، متوقفاً عن التحديق بجهاز الحاسب الخاص به، لبدأ بفش خلقه، من حينها انتهى وزير الاقتصاد، مستغرباً الحديث عن الرسوم الجمركية ونحن بحاجة إلى موارد.. مبيناً أن إجازات الاستيراد التي تعطى للتجار «لا معنى لها على الإطلاق... لأن البضاعة التي لا تدخل بإجازة تخضع للتسويات في الجمارك.

وبنبرة منخفضة حرص عليها درغام، لكنها مملوءة بالشجون، تابع حديثه ليثبت أننا دولة ليست في أزمة، من باب الإنفاق. وأصفاً ما يجري «انفلات عجيب بالصراف، مؤكداً أن المطلوب هو إجراءات فورية حاسمة في هذا الموضوع، وليس كما هو الحال، إذ تشبه الإجراءات المتخذة دعوة لضغط النقابات.

وإستطرد درغام بالقول: «نعيش رقابية مستفجرة... ومستويات الحوار للسادة الوزراء هي نوع من تداول رأي لصناعة قرار، وليس اتخاذ قرار. المطلوب اليوم إجراءات تنفيذية وسيناريوهات واضحة يتم اختيار أحدها وفق معيار ماذا نريد؟»

وختم بالقول: «كل الاحترام لهذه الجلسات، لكن لم أر حتى الآن قرارات حكومية ترتقي إلى مستوى الأزمة.. وهنا أكد رئيس الحكومة معظم ما أورده درغام، قائلاً: «أؤيد قسماً كبير من حديثك.. والجميع معني بالموضوع.. وطلب خميس من درغام مذكرة فنية لما هو



مطلوب من الحكومة قياساً إلى حديثه، يعرضها الأسبوع القادم، إلا أن درغام طلب أن يكون هناك جلسة مغلقة تجتمع وحده مع خميس قبل ذلك.

وكانت النتيجة أننا في حرب، والمطلوب وزارة حرب، ويجب أن يكون هناك قرارات تضع حداً للزرف غير الطبيعي.

تدخل وزير التنمية الإدارية حسان النوري قائلاً: «استغرب وجود من يبيع صحن السوشي بعشرة آلاف ليرة سورية، وكل مكوناته مهربة. وأؤيد ما قاله الحاكم فتحن وزارة حرب».

وأعلن النوري أنه مستعد للعمل والتعاون مع الجمارك للتأهيل المؤسساتي، لكن «هناك بعض الأمور تحتاج إلى الحجاج». هنا أعاد وزير المالية تأكيدات بأن التهريب ليس قضية الجمارك وحدها، فالصناعات تهريباً أكثر من التصدير النظامي. وأضاف: «الجمارك يمكن تطويرها.. وهناك ناس شرفاء حتى في الضابطة الجمركية، إلى جانب الفاسدين». وتحدث حمدان عن ضرورة تحديد مهنة الكشاف الجمركي إلى درجة الغائيا.

خلف الكواليس

علمت «الوطن» أن وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية أديب ميالة اقترح على اتحاد المصدرين تأسيس شركة لمراقبة وضبط جودة المصدرة ومنحها شهادة جودة معترف فيها؟

اقترحه ميالة على اتحاد المصدرين، والحل الذي طرحه لمشكلة التصدير في سورية بالتعاقد مع شركة لمراقبة وضبط جودة البضائع المصدرة ومنحها شهادة جودة معترف فيها؟

علمت «الوطن» أن وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية أديب ميالة اقترح على اتحاد المصدرين تأسيس شركة لمراقبة وضبط جودة المصدرة ومنحها شهادة جودة معترف فيها؟

اقترحه ميالة على اتحاد المصدرين، والحل الذي طرحه لمشكلة التصدير في سورية بالتعاقد مع شركة لمراقبة وضبط جودة البضائع المصدرة ومنحها شهادة جودة معترف فيها؟

اقترحه ميالة على اتحاد المصدرين، والحل الذي طرحه لمشكلة التصدير في سورية بالتعاقد مع شركة لمراقبة وضبط جودة البضائع المصدرة ومنحها شهادة جودة معترف فيها؟

اقترحه ميالة على اتحاد المصدرين، والحل الذي طرحه لمشكلة التصدير في سورية بالتعاقد مع شركة لمراقبة وضبط جودة البضائع المصدرة ومنحها شهادة جودة معترف فيها؟

اقترحه ميالة على اتحاد المصدرين، والحل الذي طرحه لمشكلة التصدير في سورية بالتعاقد مع شركة لمراقبة وضبط جودة البضائع المصدرة ومنحها شهادة جودة معترف فيها؟

اقترحه ميالة على اتحاد المصدرين، والحل الذي طرحه لمشكلة التصدير في سورية بالتعاقد مع شركة لمراقبة وضبط جودة البضائع المصدرة ومنحها شهادة جودة معترف فيها؟

عرضاً عن المصروفة الخاصة بالتصدير التي تم التوصل إليها بعد اجتماع مع الوزير النوري ورئيس هيئة التخطيط عماد الصابوني، ورئيس المجلس الاستشاري قيس خضر. تضمنت معالجة موضوع التصدير ووصف معوقاته ومشكلاته على المدى القصير والآني والمدى الطويل.

وتحدث بموجب المذكرة «المصروفة» أن المطلوب هو تشجيع التصدير بخفض التكاليف والتشجيع على الإنتاج بزيادته وتنويعه، وحل مشكلة النقل وضمان سلامة وجودة المنتجات المصدرة. وبأن الدعم يجب أن يقدم للمصدرين النهائيين. مشدداً على أنه «لا يجب ترك المصدرين يعملون على هوامهم. ولفهم، ولا التصدير الجيد وحل مشكلاته بين ميالة أن المطلوب هو بسيط جداً، فأولاً، شركة لتراقب وضبط جودة المنتجات المصدرة ومنحها شهادات جودة، وثانياً، إلزام المصدر بعقد مع المستورد يحدد فيه صنف البضاعة وكل التفاصيل المتعلقة بالصفقة، ثم يأتي بعد ذلك تطوير البنية المؤسساتية وتعزيزها ودعمها، عبر هيئة الصادرات. منوها بأن حل مشكلات التحويلات المالية «يحتاج شطراً».

رئيس هيئة التخطيط الدولة تحدث عن إمكانية تأسيس مجموعة عمل لإعداد وثيقة وطنية للتصدير أو كتعب كدليل للتصدير بنحو ٤ أشهر.

رئيس الحكومة تدخل بعد عرض ميالة والصابوني قائلاً: «بعد توصيف الواقع، هل اكتشفنا أننا على خطأ في موضوع التصدير، أم كنا نعمل بشكل صحيح... واليوم لا يوجد شيء على المدى الطويل والمتوسط، فالمطلوب عمل آني وخطوات واضحة وإجراءات في كافة المفاصل. يمكن أن نوضع في كتب للتصدير».

وبعد ذلك أعاد ميالة دفاعه عن المذكرة، مصرأ على أن مشكلة التصدير سهلة الحل، ويمكن اختصارها بالعقد وشركة الجودة. وتحدث الصابوني عن مشكلة صعوبة تحديد الزمن في تنفيذ المصروفة. وفي نهاية الحديث طلب خميس من ميالة إعداد المصروفة الخاصة بالتصدير لعرضها على مجلس الوزراء في جلسة الثلاثاء بعد القادم.

وخلال الجلسة كشف الأمين العام لمجلس الوزراء محمد العموري أن اتحاد غرف التجارة السورية قدم طلباً بتأسيس شركة تصدير.. وتحدث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي عن وجود مهرب كبير له نشاط واسع في السوق معروف باسم «غوار».. ولدى اتصال «الوطن» مع الوزير وسأله عن تفاصيل المدعو غوار، رفض تقديم أية إجابة، أو أية معلومة حوله. مكتفياً بأن الموضوع كبير، ويعالج في مستويات عليا.

وخلال الجلسة كشف الأمين العام لمجلس الوزراء محمد العموري أن اتحاد غرف التجارة السورية قدم طلباً بتأسيس شركة تصدير.. وتحدث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي عن وجود مهرب كبير له نشاط واسع في السوق معروف باسم «غوار».. ولدى اتصال «الوطن» مع الوزير وسأله عن تفاصيل المدعو غوار، رفض تقديم أية إجابة، أو أية معلومة حوله. مكتفياً بأن الموضوع كبير، ويعالج في مستويات عليا.

وخلال الجلسة كشف الأمين العام لمجلس الوزراء محمد العموري أن اتحاد غرف التجارة السورية قدم طلباً بتأسيس شركة تصدير.. وتحدث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي عن وجود مهرب كبير له نشاط واسع في السوق معروف باسم «غوار».. ولدى اتصال «الوطن» مع الوزير وسأله عن تفاصيل المدعو غوار، رفض تقديم أية إجابة، أو أية معلومة حوله. مكتفياً بأن الموضوع كبير، ويعالج في مستويات عليا.

وخلال الجلسة كشف الأمين العام لمجلس الوزراء محمد العموري أن اتحاد غرف التجارة السورية قدم طلباً بتأسيس شركة تصدير.. وتحدث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي عن وجود مهرب كبير له نشاط واسع في السوق معروف باسم «غوار».. ولدى اتصال «الوطن» مع الوزير وسأله عن تفاصيل المدعو غوار، رفض تقديم أية إجابة، أو أية معلومة حوله. مكتفياً بأن الموضوع كبير، ويعالج في مستويات عليا.

وخلال الجلسة كشف الأمين العام لمجلس الوزراء محمد العموري أن اتحاد غرف التجارة السورية قدم طلباً بتأسيس شركة تصدير.. وتحدث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي عن وجود مهرب كبير له نشاط واسع في السوق معروف باسم «غوار».. ولدى اتصال «الوطن» مع الوزير وسأله عن تفاصيل المدعو غوار، رفض تقديم أية إجابة، أو أية معلومة حوله. مكتفياً بأن الموضوع كبير، ويعالج في مستويات عليا.

وخلال الجلسة كشف الأمين العام لمجلس الوزراء محمد العموري أن اتحاد غرف التجارة السورية قدم طلباً بتأسيس شركة تصدير.. وتحدث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي عن وجود مهرب كبير له نشاط واسع في السوق معروف باسم «غوار».. ولدى اتصال «الوطن» مع الوزير وسأله عن تفاصيل المدعو غوار، رفض تقديم أية إجابة، أو أية معلومة حوله. مكتفياً بأن الموضوع كبير، ويعالج في مستويات عليا.

وخلال الجلسة كشف الأمين العام لمجلس الوزراء محمد العموري أن اتحاد غرف التجارة السورية قدم طلباً بتأسيس شركة تصدير.. وتحدث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي عن وجود مهرب كبير له نشاط واسع في السوق معروف باسم «غوار».. ولدى اتصال «الوطن» مع الوزير وسأله عن تفاصيل المدعو غوار، رفض تقديم أية إجابة، أو أية معلومة حوله. مكتفياً بأن الموضوع كبير، ويعالج في مستويات عليا.

وخلال الجلسة كشف الأمين العام لمجلس الوزراء محمد العموري أن اتحاد غرف التجارة السورية قدم طلباً بتأسيس شركة تصدير.. وتحدث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي عن وجود مهرب كبير له نشاط واسع في السوق معروف باسم «غوار».. ولدى اتصال «الوطن» مع الوزير وسأله عن تفاصيل المدعو غوار، رفض تقديم أية إجابة، أو أية معلومة حوله. مكتفياً بأن الموضوع كبير، ويعالج في مستويات عليا.

مدير الجمارك:

دعاوى بنحو

٥٨ مليار ليرة

منظورة أمام

القضاء منذ

بداية العام

النوري: بعض

الأمر في

الجمارك تحتاج

إلى الحجاج

الغربي:

غوار.. مهرب

كبير في السوق

العموري:

التجار

قدموا طلباً

لتأسيس شركة

لصادرات

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن

اقتصاد

الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٦

الجافيق ٧٤ محرم ١٤٣٨ هـ

العدد ٢٥٠٦ السنة العاشرة

الوطن